@ 202 @ (^ ومغانم كثيرة يأخذونها وكان ا عزيزا حكيما (19) وعدكم ا مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم) * * * * * * .

قوله تعالى : (^ ومغانم كثيرة يأخذونها) يعني : أموال خيبر ، وكانت لهم أموال كثيرة من العقارات والنخيل وغيرها . .

وقوله : (^ وكان ا عزيزا حكيما) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ وعدكم ا مغانم كثيرة تأخذونها) قال مجاهد معناها : الغنائم التي تؤخذ من الكفار إلى قيام الساعة . وقال الحسن البصري : غنائم فارس والروم . وقيل : فتح مكة . .

وقوله : (^ فعجل لكم هذه) أي : غنائم خيبر . .

وقوله : (^ وكف أيدي الناس عنكم) في التفسير : أن أسد وغطفان كانوا حلفاء يهود خيبر ، فلما توجه رسول ا إلى خيبر أراد أسد وغطفان أن يغيروا على المدينة ، فألقى ا الرعب في قلوبهم وتفرقوا . وروي أن رسول ا مال إليهم ليقاتل معهم أولا ، فهربوا وتفرقوا وخلوا أهل خيبر ، فرجع رسول ا إلى خيبر وفتحها . ويقال : كف أيدي الناس عنكم : جميع المشركين ، ولم يكن في الأمم أمة أذل وأقل من العرب فأعزهم ا بالإسلام ، وأغنمهم كنوز العجم والروم ، وأورثهم أرضهم وديارهم وأموالهم وكان أول ما دخل الذل على العجم حرب ذي قار ، وهو موضع بعث كسرى بجنوده إلى بني شيبان ليقاتلوا معهم بسبب قصة طويلة ، فقاتلوا بذي قار ، وجعل العرب شعارهم اسم محمد ، قال رئيسهم لهم : اجعلوا شعاركم اسم هذا القرشي الذي خرج يدعو الناس إلى ا تعالى ، فاقتتلوا وهزم ا المشركين ، وقتل أكثر جنود كسرى ، فلما بلغ النبي قال : ' اليوم انتصفت العرب من العجم ، وبي نصروا ، من ذلك الوقت دخل الذل على العجم وفني ملكهم .